

الدر المنثور

كان مختالا فخورا " فقال رجل من القوم : وا يا رسول الله إن ثيابي لتغسل فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي وشراكي نعلي فقال النبي صلى الله عليه وآله : " ليس ذاك من الكبر إنما الكبر : أن تسفه الحق وتغمص الناس " .

وأخرج الطبراني عن أسامة قال : أقبل رجل من بني عامر فقال : يا رسول الله بلغنا أنك شددت في لبس الحرير والذهب وإني لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينه " .
وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة B قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال : إني رجل حبيب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى حتى ما أحب أن يقوقني أحد بشراكي أو شسع أضمن الكبر هذا ؟ قال : " لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس " .
وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود B مثله وفيه : أن الرجل مالك الرهاوي وقال البغي بدل الكبر .

وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " أوصي نوح ابنه فقال : إني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى أوصيك بأثنتين وأنهاك عن اثنتين فأما اللتان أوصيك بهما فإني رأيتهما يكثران الولوج على الله D ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له فإن السموات والأرض لو كن حلقة لقصمتها ولو كن كفة لرجحت بهن وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو : يا رسول الله الكبر أن يكون لي حلة حسنة ألبسها ؟ قال : " لا إن الله جميل يحب الجمال " قال : فالكبر أن يكون لي دابة صالحة أركبها ؟ قال : لا قال : فالكبر أن يكون لي أصحاب يتبعوني وأطعمهم ؟ قال : لا قال : فأيا الكبر يا رسول الله ؟ قال : " أن تسفه الحق وتغمص الناس " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال : لا يدخل حظيرة القدس متكبر